14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
الخميس 16 أكتوبر 2008 م - العدد (14263) السنة الأربعون
Email:14october@14october.com

معركة الاقتصاد والتنمية هي رهاننا لصنع المستقبل الأفضل للوطن

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

محمد عبد الرب بن جبر.. التّاثر والقّيادي الجسور

دوره متميز مع كوكبة من رفاقه المناضلين من أبناء يافع في تشكيل الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل قائدة النضال ومفجرة ثورة 14 أكتوبر 1963م المجيدة.

محمد صداعي علي

في شهر رمضان المبارك خسرت اليمن وخسرت يافع وأبين ولحج وعدن إبناً باراً وقائداً شجاعاً جسوراً ومثقفاً رائعاً ورجلاً حكيماً وسياسياً محنكاً ثاقب البصيرة ورجل دولة بكل ماتحمله الكلمة من معنى وقائداً عسكرياً موهوباً إنه الأخ / العزيز المناضل الوطني الكبير المرحوم العميد/ محمد عبد الرب بن جبر رحمة الله عليه ورضوانه الرجل الإنسان الذي توافرت فيه صفات قلما تجدها في إنسان آخر وهكذا هي سنة الحياة و لا اعتراض على إرادة المولى عزوجل . والبقاء لله وحده وهم السابقون ونحن اللاحقون كلنا سنموت وإنا لله وإنا إليه راجعون.

نعم لقد رحل هذا القيادي العملاق وترك وراءه تراثاً ومأثر بطوليه خالدة ستظل الأجيال تنهل منها الكثير الكثير لأن حياته كانت ينبوعا لاينضب تتجدد معها القضايا والمواقف التي سطرها بيده ووضع تاريخ حياته لكل رفاقه وزملائه ولأبنائهم لكي يسيروا على هدى تلك المآثر والمواقف البطولية ويأخذوا منها ما يتناسب مع كل ظرف من الظروف التي يعيشونها نعم لقد كان (بن جبر) ملحمة نضالية كاملة بكل محتوياتها تلك الملحمة رسمها بيده من خلال تاريخ حياته بدءاً بمشاركته في تشكيل جبهة الإصلاح اليافعية قبل الأستقلال الوطني ودوره المتميز فيها مع كوكبة من رفاقه المناضلين من أبناء يافع تلك الجبهة التي شكلت مع الفصائل والقوى الوطنية والثورية الأخرى الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل قائدة النضال ومفجرة ثورة 14 أكتوبر 1963م المجيدة ضد الاستعمار البريطاني وعملائه التي كان من أبرز قياداتها ومن المناضلين البواسل الذين لم تهزهم الأحداث والمنعطفات وكان بن جبر ذلك القيادي الجسور الذي لايساوم ولايهادن عند المواقف المبدئية خلال رحلة حياته ومسيرته النضالية وقبلها في شبابه. كان صاحب رأي وموقف منذ أن بدأ حياته في منطقة الديوان في لبعوس بيافع مع الكثيرين من زملائه الشباب فيما بعد المناضلين وكان متميزاً عن الكثيرين من زملائه بل كان هو الأفضل في النشاط وفي الحركة وظلت تلك سجيته بعدما أصبح قيادياً بارزاً ومناضلاً جسوراً ومثقفاً يمتلك الكثير والكثير من المواهب والصفات فهو الإنسان والرجل المتواضع الذي يقابل الجميع بالابتسامة الصادقة البعيدة كل البعد عن الحقد والكراهية وعن كل أمراض التخلف التي مازالت تعشعش داخل مجتمعنا ولم تجده في أي يوم من الأيام متعالياً أو مترفعاً عن الناس بل على العكس هو ذلك الإنسان البسيط الذي يستمع ويصغي لكل من التجأ إليه منذ أن تحمل العديد من المسؤوليات وأحتل كثيراً من المواقع والمناصب القيادية كل ذلك وهو ذلك القيادي البسيط والإنسان الذي لاتغريه المناصب ولايسعى إليها بل هي التي تأتي إليه لمعرفة كل رفاقه وزملائه مكونات شخصيته كرجل عنده اعتزاز بنفسه وصادق ولايقبل في نفسه الأساليب الملتوية التي توصل بالنتيجة إلى الإذلال والسقوط بل على العكس ظل رافع الرأس شامخا بكبرياء المناضل والقيادي الجسور إلى أن أختاره عز وجل إلى جواره ولأنه ذلك القيادي صاحب الرؤى والفكر المتطور والمتنور الذي يمتلك رؤيا وبعد نظر سارع بعد سقوط منطقة يافع على أيدي ثوار ومناضلي الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل مع مجموعة من رفاقه من القيادات البارزة وهم الأخ / سالم عبد الله عبدربه والمرحوم بإذن الله محمد ناصر جابر، الأستاذ /يحيى قحطان الأخ/ قاسم عوض خنفر) يخلفه رفيق دربه الأخ / العزيز الأستاذ القدير المناضل الوطني الكبير سالم صالح محمد أبو صلاح مستشار رئيس الجمهورية وقد أطال الله عمر هذه الحكومة التي شكلها (بن جبر شارك فيها مجموعة

شارك في تشكيل جبهة الإصلاح اليافعية قبل الاستقلال الوطني

وغيرهم إلى تشكيل أول حكومة محلية للجبهة القومية في منطقة يافع والتي سميت فيما بعد الاستقلال الوطني الناجز الشامل والكامل في 30نوفمبر1967م بالمديرية الغربية.

وأصبح بن جبر مأمور المديرية الغربية في المحافظة الثالثة (أبين حالياً) وعاصمتها جعار(حالياً عاصمة مديرية من المناضلين والقيادات من أبناء يافع منهم من أستشهد ومنهم من توفاه الله رحمة الله عليهم ورضوانه ومنهم من لأيزال على قيد الحياة مواقف كثيرة لهذاالقيادي البارز والفريد الذي سجل تاريخه بيده وله رفاق وزملاء كثيرون من أبناء يافع وغير أبناء يافع وبالذات من مناضلي ثورة 14 اكتوبر 1963م العظيمة بمبادئها وأهدافها العملاقة وبإنجازاتها الضخمة والتي لهذا المناضل الجسور القيادي البارز إسهام كبير في صنعها وتحقيقها وعلى رفاق دربه أن يرووا للأجيال القادمة مآثر وبطولات هذا القيادي المغوار الذي بفقدانه خسرنا وخسرت بلادنا مناضلاً صلباً وجسوراً يحق لأبنائه أن يعتزوا وأن يحتفظوا بكل ماترك وصنع كما أننا نطالب قيادة بلادنا بتكريم هذا المناضل بأعلى الأوسمة ومنحه كل ما يستحق وأن ترعى أسرته تعويضاً عن الأهمال المتعمد الذي عانى منه هذا المناضل الراحل الشجاع كما نطالب باطلاق اسمه على معلم من معالم عدن أوأبين أو لحج أوي افع لأنه يستحق أكثر من هذا بكثير.

ونم قرير العين يأبن عبدالرب بن جبر وستظل ذكراك وصورتك بيننا جميعاً .

أدخلك الله فسيح جناته وألهم أهلك وذويك الصبر والسلوان .. إنا لله وإنا إليه راجعون.

من شهداء الثورة اليمنية

الشهيد طه شمسان سالم المقطري

البطل الذي حول «وادي معبق» إلى مقبرة للجنود البريطانيين

تميزت الثورة اليمنية التحررية في شطري الوطن بانها استمدت قوتها ونجاحها من واحدية نهجها النضالي الى جانب التجارب والارهاصات المبكرة المشتركة.. فشكل هذا النهج اللبنة الأولى لمسيرة الكفاح الوطني التحرري ضد النظامين الامامي المتخلف والاستعمار البريطاني المتسلط ، وكان ذلك مع بداية اليقظة الوطنية والقومية والمتغيرات الاقليمية والدولية التي اعقبت الحرب العالمية الثانية وتحديداً بعد قيام ثورة مصر التحررية في 23 يوليو 1952م بقيادة الزعيم القومي جمال عبدالناصر ، وما تلتها بعد ذلك من الحركات الوطنية التحررية في معظم الوطن العربي، استهدفت القضاء على الاوضاع الشاذة التي خلفتها الانظمة الحاكمة المتخلفة والدول الاستعمارية الغازية بما في ذلك وطننا اليمني بشطريه الشمالي والجنوبي .

احمد راجح سعيد

وكان لابد ان تؤدي هذه الاحداث والمتغيرات الى ربط الوجود اليمني بعجلة الوجود العربي والعالمي المتغير . وتتجسد الحصيلة النهائية لهذا النضال الوطني فيما ينعم به شعبنا حالياً من الحرية ووحدة الوطن وذلك بفضل المناضلين والشهداء الابرار الذين اخذوا على عاتقهم تحمل المسؤولية الوطنية بكل صدق وامانة، لذلك فإن من الواجب علينا في مثل هذه المناسبات التي نحتفل فيها بانتصاراتنا الوطنية ان نتذكر ما قدموه لهذا الوطن ، ولو على سبيل رد الوفاء . ومن هؤلاء الشهيد البطل « طه شمسان سالم المقطري » الذي ضرب اروع الامثلة في الدفاع عن الثورة، فبعد قيام ثورة السادس والعشرين من سبتمبر عام 1962م والظروف المستجدة التي واجهتها داخلياً وخارجياً والموقف البطولي الشعبي غير المسبوق في الدفاع عنها ، وبحكم الموقع الجغرافي الذي تتمتع به مديرية المقاطرة القريبة من الحدود الملامسة للشطر الجنوبي ، ومنها منطقة « معبق » المواجهة لطور الباحة والصبيحة، وبحكم ان الجنوب كان محتلاً انذاك من قبل الاستعمار البريطاني منذ عام 1839م ، والذي كان لا يتورع بين الحين والاخر عن القيام بالمناوشات اليومية واجتياز الحدود القريبة والاعتقال والقتل بحجة الدفاع عن النفس ومطاردة الفدائيين الوافدين من مدينة تعز، كان في منطقة «معبق» مجموعة من أبناء المقاطرة قد استقروا فيها ومنهم البطل الشجاع « طه شمسان سالم المقطري» والذي استيقظ في إحدى الليالي من عقد الستينات على حركة مريبة مصدرها وادي « معبق » ، وبسرعة اخذ سلاحه بهدف الحيطة وخرج من داره لينظر ما الأمر وإذا به يشاهد من على بعد قدوم قافلة من حاملات الجنود ، وعلى متنها عدد من الجنود البريطانيين يزحفون على المنطقة، وفي سرعة البرق اخذ موقعه الدفاعي موجهاً بندقيته نحوهم وانهال عليهم بوابل من الرصاص ، فأسقط منهم القتلى والجرحى ، وساعده في ذلك انه كان يطلق عليهم الرصاص من كل اتجاه ليوهمهم بأنه ليس الوحيد في هذه المعركة بل هناك إلى جانبه قوة كبيرة تدعمه وتسانده.

وبهذه الطريقة الذكية استطاع البطل « طه شمسان سالم المقطري » ان ينهي المعركة لصالحة وبعد أن اجبر من تبقى من الجنود البريطانيين على الانسحاب تاركين وراءهم مخلفاتهم العسكرية المدمرة والمتناثرة في بطون وادي « معبق ».

وشاءت إرادة الله ان يسقط البطل « طه » في هذه المعركة شهيداً متأثراً بجراحة بعد ان ادى واجبه الوطني نحو ثورته ووطنه مضيفاً بذلك ملحمة جديدة الى تلك الملاحم البطولية التي قدمها الآباء والأجداد من رجال المقاطرة الذين كان لهم نصيب الاسد في مقارعة الغزو التركي والحكم الامامي والبريطاني .

« ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون »..

صدق الله العظيم .

ثورتنا الأكتوبرية جوهرة النضال الوطني في عمق بناء واحدية الثورة اليمنية واكتمال نصر التحرير والحرية